

# التعليق على كتاب الأخلاق والسير لابن حزم | | المجلس الحادي عشر | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد. نسأل الله تعالى العلم النافع والعمل الصالح قال المؤلف ابو محمد ابن حزم رحمة الله - [00:00:00](#)

من فوائد العلم والزهد من معنا فضل العلم ولا ما مر معنا مرة معنا العلم اشرف مطلوب وطالبه لله اشرف من يمشي على قدمي انصحكم ب Miyahidah الشیخ حافظ ابن احمد حكم رحمة الله. العلم اشرف مطلوب وطالبه لله اشرف من يمشي على قدمي - [00:00:19](#) وخير من ذلك قوله تبارك وتعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وقال للنبي صلى الله عليه وسلم وقل رب زدني علما الان عاد مرة اخرى في هذا الفصل يقول من فظائل العلم ليست كل فظائل العلم ولكن ساذكر لكم شيئا منها - [00:00:47](#) والزهد العلم معروف ضد العلم ايش؟ الجهل. الجهل. والجهل مرة معناها. جهل ايش؟ مركب وجهل. الجهل المركب صح طيب طيب الزهد الزهد ما معنى الزهد معكم نعم. ترك ما ينفع في الآخرة - [00:01:10](#)

ترك ما لا ينفع في الآخرة طيب والورع نعم ماذا ينفع يعني يتورع عن شيء لا ينفعه في الدنيا فيه نظر احسنت هذا احد التعريفات. يقول العلماء الفرق بين الزهد والورع دقيق - [00:01:38](#) الزهد ترك ما لا يرجى له نفع في الآخرة تزهد به واما الورع فهو ترك ما يخشى ضرره في الآخرة وعلى هذا لو قلت لكم الان هذا طعام مشتبه فيه - [00:02:04](#)

في شبهة قوية لكن ما نجزم هل هو محرم او هلا هل تركه الان من الزهد او من الورع ترك ما يخشى ظرره الان قد يكون فيه ظرر - [00:02:22](#)

اما الزهد فترك ما لا يرجى نفعه في الآخرة. مثلا عندك سيارة عندي سيارة والله الحمد لماذا لا تشتري ثنتين وثلاث وانت قادر؟ قال قادر على ان يشتري مئة سيارة - [00:02:39](#)

هل يرجى نفعه لا اذا تركتها. الزهد افضل او الورع افضل. ابو حبيب. الله الورع افضل لماذا الورع افضل يلا اسعفوا يا فيصل الورع في الدنيا طيب لانه عشان الضرر يعني - [00:02:54](#)

طيب ها الزهد افضل لماذا ترك شيئا مباحا له طيب تفضل دكتور اليه عبدي احسنت. طيب انا اسألكم الان بالنسبة للزهد يزهد باي شيء يزهل بالحال لانه لا يرجو نفعه - [00:03:19](#)

فاقتصر على ايش هو على حل لا شك. هو اقتصر على ما يرجو نفعه عند الله عز وجل واما الزيادة فزهد فيها تركها بالنسبة للورع هو ترك المحرم. هل يتأنى - [00:03:54](#)

ان الزاهد يزهد بما لا يرجو نفعه عند الله عز وجل ثم يقدم على ما يخشى ظرره عند الله اذا صار الزهد افضل لماذا؟ لان الزهد صار ورعا وزيادة الزهد ورع وزيادة. صحيح. اولا تورع - [00:04:13](#)

وكف عن الحرام كيف كف الحرم؟ وكف الان عن الكماليات والمباحات نقول كف عن الحرام من باب اولى عنها من باب اولى اليه كذلك؟ فقوله صلى الله عليه وسلم الحال بين الحرام - [00:04:35](#)

وبينهما امور مشبهة. وفي رواية مشتبهات طيب هو الان اذا كف عن الامور المشتبهة. الا يكون كفه عن الامور المحرمة من باب اولى؟

من باب اولى ولماذا يكف عن المشتبهات؟ لانه قد تكون فيها قد يكون فيها تحريم - 00:04:51

قد يكون فيها تحريم واضح ولا مو واضح؟ واضحة طيب اذا الزهد افضل انه ترك ما لا يرجى نفعه في الآخرة فهو ورع وزيادة يقول من فضل العلم والزهد في الدنيا. لماذا سميت الدنيا؟ من معنا هذا - 00:05:15

نعم لدنوها وقربها صحيحة هل آآ صحيح ان الدنيا تسمى دنيئة لأنها يا أخي محمود انها مزرعة للآخرة انها مزرعة الآخرة  
الانسان يعمل في الدنيا من أجل الآخرة احسنت - 00:05:34

طيب اذا لا يصح ان نقول انها دنيئة ثم قال من فضل العلم والزهد في الدنيا انهم لا يؤتى بهما الله تعالى يعني العلم والزهد ركزوا الا اهلهم ومستحقهم - 00:06:03

لاحظ انسان اهل للعلم اتاه الله عز وجل العلم انسان اهل للزهد اتاه الله تعالى الزهد سبحانه الله اليس النعمة مفض فضل من الله عز وجل والله تعالى يقول وما بكم من نعمة - 00:06:24

فمن الله الله تعالى هو الذي اصطفى هذا الانسان كيف يكون هو مستحق؟ نقول مستحق هذا تفضل من الله عز وجل وليس بجهده هو ليس بجهده ولذلك هل النبوة تكتسب - 00:06:48

متاكدین النبوة تكتسب متاكدین شككتوا الرسالة تكتسب لكل واحد عنده رسول؟ والله لو كانت النبوة او الرسالة تكتسب تلقى جميع الناس الان الا من رحم الله يدعى النبوة والرسالة ولذلك احد العلماء - 00:07:06

جاءه رجل يدعى انه ينزل عليه الوحي ويخبره بالغيب ويريد ان يناؤ الشیخ او بعض العلماء عليهم رحمة الله وقال تريدين تناظرني؟ قال نعم قال وانت اهنبي؟ قال نعم نبي - 00:07:33

ويعلم الغيب ايضا يقول ومعه اخوه صدق به وامن به فقال الشیخ له انا موافق على المناقضة ولكن بشرط لا انا ادرك الا بشرط وقال ما هو الشرط يا سبحان الله نبي وتعلم الغيب ولا تدری ما هو الشرط - 00:07:50

خذ اخاك اذهب به لان يعالج عقله فهو مجنون واضح هذا ولا مو واضح؟ طيب اذا الاستحقاق هنا هو الاستحقاق لاحظ نحو فضل من الله عز وجل من معنا في - 00:08:13

قال النبي صلى الله عليه وسلم لن يدخل احدا منكم الجنة عمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدنا الله برحمته منه الله عز وجل يتقبلني بالرحمة والفضل منه سبحانه وتعالى - 00:08:30

طيب هذا من فضل الله عز وجل عليك اذا اعطيك ايش العلم واعطيك الزهد طبعا العلم المقربون بالعمل هل الزهد يكون بعلم او لا يشترط فيه العلم نعم اين عبد الرحمن - 00:08:45

نعم تفضل يشترط في الزهد العلم لو العلم ما زهت الان الزهد ما هو ماله يرجى له نفع في الآخرة. لابد ان يعلم هذا الشيء هل هو له نفع في الآخرة او لا - 00:09:08

صح زهد فيه يعني تركه واعرض عنه هذا طيب احسنت طيب اذا الزهد لا يكون الا الا بالعلم. لا يكون الا العبادة تكون بعلم او بلا علم؟ يا بندر لازم بعلم - 00:09:25

العبادة لو اعبد الله بجهل اولا قال تعبد الله لكن تعلم قال انا لا اتعلم شيئا. تعرف الصلاة؟ قال ما اعرف شيء عن الصلاة. بس ابي اصلي ما تصح ابدا - 00:09:42

هذا هو هذه هي طريقة النصارى العبادة بلا علم طيب عدم العمل بالعلم طريقة من اليهود ومن شبيههم من غيرهم من الامور. طيب احسنت يقول الله عز وجل يؤتى بهم اهلهم يعني اهل الزهد - 00:10:00

والعلم وهذا فضل من الله عز وجل ومع هذا الایتاء هناك اختبار انتبه اذا رأيت في نفسك شيئا من العجب الاطمئنان انك بجهدك حزت شيئا من العلم او الزهد او الاخلاق - 00:10:21

بادر مباشرة فان هذا بداية العطب بدايته هلك ما تؤمن مكر الله ولا طرفة عين متى يؤمن المسلم مكر الله عز وجل؟ عندما يضع اول قدم في الجنة باذن الله عز وجل - 00:10:45

اما قبل ذلك لا تأمن مكر الله. انتبه في هذه المسألة. طيب ثم قال رحمة الله ومن نقص علو احوال الدنيا. الدنيا مهما علا بها الانسان  
نام على وارتفاع - 00:11:02

الا ان علو الدنيا الله ايش الى سفاري تنزل به وتهبط به وتسفل به هذا امر الدنيا الا ما ابتغي به وجه الله تبارك وتعالى ولذلك لما سبقت  
ناقة النبي صلى الله عليه وسلم وكانت لا تسقى ابدا - 00:11:20

ذلك على الصحابة رضوان الله عليهم مشقة عظيمة قال عليه الصلاة والسلام عهد على الله تعالى الا يرفع شيئا من امر الدنيا الا وظعه  
اجعله وظيضا امر دنيا ناقة من امر الدنيا - 00:11:43

طيب وان كانت هي من النعم لكنها لها يعني امد لها اجر محدود تكون اسرع النوق والابل ثم بعد ذلك ترجع طيب واما ما ابتغي به  
وجه الله من العلم والعمل فانه باذن الله في زيادة وبركة - 00:11:59

في زيادة وبركة ولذلك اهل الدنيا الان لو سألتهم مثلا عن امورهم الخاصة مثلا انا افضل سيارة كانت في العالم قبل سنين يمكن ابو  
ابراهيم بوقتنا هنا يعني سيارات قديمة - 00:12:16

وكان لها رونق يعني نظر له على انه ما يمكن ما يمكن انه يجي يوم من الايام او يخطر في البال انه بيجي ازین منه لاحظ تطور  
الحال وتطور الحال الان ينظرون لها على انها لو تقول واحد كانت معك السيرة الفلانية قال اعوذ بالله لا يا اخي والله كانت عند ولد  
جيرانا بس يحسونه وقت - 00:12:32

عند بيتنا يعني يتحسس لا يقول لك يا اخي ما تصلح هذي والان طلعت سيارات وستخرج سيارات طيب لو اتيتنا مثلا ما كنا في  
المراحل الابتدائية او المتوسطة وتقول بيطلعي شي اسمه جوال نظحك عليك - 00:12:58

ما نعلم وش معنى هذا يرتفع هذا الامر ثم ينزل باذن الله عز وجل. اما امر الاخيرة فلا لاحظ الدنيا يقول من نقص احوالها ان العلو فيها  
من المال والصوت - 00:13:15

من المال والصوت. انا ما ودي اضرب مثلها كثيرة ولا كنتم تعلمون. هناك اقوام من ارباب المليارات طيب وما هي حالهم الان؟ نقول  
الحمد لله الذي عافانا. ونسأل الله ان يعافينا - 00:13:36

طيب واما حديث الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلي على كثير من خلق تفضيلا ضعيف جدا ما يصح عن النبي صلى الله  
عليه وسلم بینته فيما سبق كذلك الصوت - 00:13:50

وش معنى الصوت الشهرة ان يكون انسان مشهرا عند الناس يرتفع ويرتفع هذا يرتفع الشعر في الدنيا وهذا يرتفع باللعي وهذا يرتفع  
آآ غير ذلك من المتابعين فيضعه الله سبحانه وتعالى لكن الغريب - 00:14:03

ان المال والشهرة غالبا ما تكون بايش في امور الدنيا هذا من من ضعف احوال الدنيا ومن قلة قيمتها عند الله عز وجل فهي لا تساوي  
عند الله عز وجل كما جاء في الحديث جناح بعوضة - 00:14:23

واما الاخرة العلم والعمل قد يؤتيمهم الله عز وجل رجل غير معروف باي شيء من المقومات يعرف بايش؟ بهذا العلم والعمل كان شيخنا  
عبد الله الفالح رحمة الله الشيخ ابن عثيمين رحمهم الله جميعا - 00:14:41

يلبس ثوب وليس عنده زوج ولا ذرية قديم جدا بالي ولا يقبل الثياب ولا يقبل شيء ويجلس في مسند الشيخ رحمة الله يلبس مثل  
العمامة ومعه مثل المنشفة فاذا اراد اقام الشيخ الصلاة رحمة الله - 00:15:02

وضعها امامه ويصلیي الشيخ الشيخ عبد الله بن فالح رحمة الله عليه كان شيخنا احيانا يرجع اليه في المسائل العربية وال نحو  
وكان يصلی علىها تجرا بعض الاخوة قال اريد ان اسأل الشيخ - 00:15:23

كثيرة هذا السؤال سأله احد الاخوة قال ياشيخ تصلي على هذه لماذا؟ لماذا لو تصلي على الفرش؟ فرشة عادية ليست من الفخمة  
فرشة مسجد شيخنا رحمة الله عادية جدا - 00:15:38

وقال لان هذا اللون يعني اخضر فاتح ومحاطة عسى الناس يعني يصفونها على الخطوط هذي طبعا هذا اللون اه يشغلني عن صلاته  
قال لي احد الاخوة مرة الشيخ موجود في مكة فقلت اريد ان ازوره - 00:15:53

فذهب بي من الحرم وادخلني باحياه ما يسكن احد كان ما يسكن احد من رداتها ومن آلا عدم نظافتها وطرق الباب وقال يا شيخ  
وقال نعم وكان النظر معه ضعيف رحمة الله - 00:16:10

وقال الشيخ قال نعم هذا فلان الشيخ يسمني الله المستعان نريد ان نسلم عليك فقال حسن اريد ان اتجهز تقول هذا هذا من تلاميذه  
الصغر ولست من الكبار قلت يا شيخنا عبد الله. قال نعم - 00:16:34

من التلاميذ الصغار عندكم احضر عندك واحيانا وعند الشيخ ابن عثيمين رحمة الله ظممت الشيخ وقبلت راسه ويرفض يبعد الرأس لا  
يريد ان يقبل رأسه غرفة قديمة فقلت لماذا لا يطرب الشيخ؟ قال الشيخ لو اراد - 00:16:49

في افضل مكان بجنب الحرم ما في مانع لكن الشيخ يرفض لماذا؟ يريد ما يقوم عبادته و يقوم صحته حتى يستعين بالله عز وجل  
عباده. يجلس من صلاة العصر الى غروب الشمس ويدرك الله عز وجل - 00:17:08

ويعيد يكرر الاذكار والتسبيح رحمة الله عليه اقول اه طبعا لا رهابانية في الاسلام لا انقطاع عن الدنيا في الاسلام والله الحمد ولكن  
احيانا الانسان يكون اه متفرغا ليس عنده - 00:17:24

ارتباط بزوج او بذرية او ما اشبه ذلك فيتفرغ للعلم والعبادة ثم قال رحمة الله من طلب الفضائل فليصاحب اهلها تريد فضيلة طيب  
صاحب اهلها يقول من طلب الفضائل لم يساير الا اهلها - 00:17:41

تساير اهلها ولم يرافق في تلك الطريق الا اكرم صديق من اهل المواساة والبر والصدق وكرم العشيرة والصبر والوفاء والامانة والحلم  
وصفاء الظمائرو صحة المودة هكذا ينبغي المسلم اذا اراد الفضائل - 00:18:05

فليحرص على اهلها طيب ولذلك يقول الله تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم الاخلاق بعضهم يومئذ بعضهم لبعض استغفر الله.  
الاخلاق يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين كما في سورة الزخرف - 00:18:27

ويقول عز وجل واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي وقت الصباح وقت المساء هكذا ينبغي المسلم. اما ان تكون من  
محبي الفضيلة والعلم والعمل ثم تجالس من لا - 00:18:53

يعينك على العلم ولا العمل ولا الفضيلة ولا غير ذلك هذا خطأ قد هيئوك لامر لو فطنت له تربى بنفسك ان ترعى مع الهملي ترى مع  
الهملي الذين لا يزيدونك لا علم لا عملا ولا تذكيرا - 00:19:12

طيب ثم قال ومن طلب الجاه والمال والذات هذا انسان يريد المال والجاه والذات ان يقول سأترك اهل المال والجاه والذات واترك  
كل هذه الامور. واذهب واثني الركب عند اه حلق الذكر وفي العلم - 00:19:31

لماذا؟ لأن توجهه غير توجه طلاب العلم لن يساير الا امثال اعزكم الله الكلاب الكذبة كلاب الكلمة والثعالب الخلبة الكلاب الكلمة يعني  
احنا نسميها المسعورة او المغلوطة عندنا بلغتنا طيب - 00:19:52

يقصد انهم يحرضون كل الحرص هلا الدنيا كذلك يقول يحرص على مصاحبة الثعالب الخالدة يعني المفترسة المستعمرة تبحث عن  
الفريسة عن سرقة الفريسة. الفريسة عن اقتتال الفريسة وما اشبه ذلك - 00:20:19

فتتجد انه صاحبهم ولذلك ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما اخرجه الامام احمد وابو داود عن ابي هريرة عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال الرجل على دين خليله فلينظر احدهم من يخالف - 00:20:41

وفي رواية المرء على دين خليله فلينظر احدهم من يخالف هل يعني هذا ان من كان عنده مال او من جاءه الناس من اجل ان يتعلموا  
منه او كسب المال ان هذا يضر في الدين لا يضر في الدين - 00:20:56

اذا كان المسلم يتقي الله تعالى ربه. والدليل قوله صلى الله عليه وسلم نعم المال الصالح ايش للرجل الصالح وحديث صحيح. تدرؤن  
عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وارضاه. لما جاء المدينة كان فقيرا واعطوه واعطوه رفظ. قال دلوني على - 00:21:16

سوق المدينة. تدرؤن فقط المبالغ المالية غير اه الرقيق والاماء وغير البساطين التي عنده من النخل وغيرها كم ترك فقط من المال من  
الدنانير كم مع كثرة صدقاته دائمًا ذكرتها لكم - 00:21:36

ترك مئة وستة عشر مليون دينار من الذهب الف الف الف من الذهب عثمان بن عفان رضي الله عنهم جميعا

00:21:58 حفر بئر رومة او اشتراها -

وصنع ما صنعوا وجهز جيش العسراة اربعين الف جهزه الله الى غير ذلك لكن يحرص المسلم مع كسبه للرزق على انه يتقي الله تعالى  
ربه ويؤدي حق الله تعالى فيه - 00:22:21

ويؤدي حق الله تعالى فيه ثم قال ولم يرافق هذا الرجل الذي يحرص على الدنيا على الجاه على اه اللذات على المال فقط بدون تقوى  
الله تعالى في ذلك لم يرافق في تلك الطريق الا كل عدو معتقد خبيث الطبيعة - 00:22:38

يتكلم الان عن جملة من الناس والا فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال هلك الناس فهو هو اشدهم هلاكا او فهو اهلكهم هو  
الذى سعى بهلاكهم فاذا اتقى المسلم ربه عز وجل في - 00:23:01

علمه وفي عمله وفي قوله وفي ظاهره وفي باطنه فانه على خير عظيم باذن الله. ولذلك ماذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم سعد  
بن ابي وقاص لما اراد ان يتصدق بجميع ماله - 00:23:19

قال اتصدق بالثلاثين؟ قال لا وفي المرض قال اتصدق بالنصف؟ قال لا قال اتصدق بالثالث ما عنده الا بنت واحدة فقط ترثه. ثم بعد  
ذلك رزقه الله عز وجل واطال الله عمره ورزقه ذرية - 00:23:35

فقال ثلث والثالث كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم. حالة يتکففون الناس يطلبون الناس الكفاف واضح هذا او لا نسأل  
الله تعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح - 00:23:53

والله اعلم اه اخي محمد سؤالك هذا رجل اه انتشر له مقطع وهو اه سئل هل يجوز الترحم على الميت الكافر المشرك اه فقال بدأ  
يسرد ادلة ومنها يقول ان - 00:24:10

اه رحمة الله تعالى بيده عز وجل والله تعالى يقول ورحمتي وسعت كل شيء ساكتها الذين يتقوون ويؤتون الزكاة والذين هم باياتنا  
يؤمنون يستدل بها على ماذا؟ يستدل بها على الترحم على الكافر. طيب الان - 00:24:39

يتقوون يتقوون ماذا هؤلاء؟ الذين سيكتبون الله عز وجل لهم الرحمة يتقوون ماذا يتقوون الشرك ثم بعد ذلك والذين هم  
باياتنا يؤمنون يؤمنون الزكاة يتذکون يعني يطهرون انفسهم من الذنوب والمعاصي - 00:24:59

كذلك ايضا آآآآ باياتنا يؤمنون يؤمنون بايات الله. طيب الان هل الرجل لا يسألك عن هؤلاء؟ يسألك عن الكافرين بايات الله. ما امنوا  
بايات الله طيب هذا مثل من يستدل - 00:25:18

يقول له ما حكم الربا؟ قال الربا حلال ما الدليل؟ يقول قال الله تعالى وحرم الربا يقول لك الله عز وجل حرم الربا يقول نعم وحرم  
الربا لكن لا تتحجر رحمة الله انت - 00:25:35

وحرم الربا لكن هذا الرجل عنده حاجة وعنه يعني بعض الامور والى غير ذلك. لاحظ الاستدلال كيف الان عنده دليل واضح صريح  
مثل الشمس ويدهب يستدل بنقيضه لذلك يقول ابراهيم عليه الصلاة والسلام يقول ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم  
الحساب. دعا لوالديه من هو ابو ابراهيم؟ هكذا يقول هو ازر صانع الاصناف - 00:25:50

ويدعوه لهم سبحانه الله انا لا ادري هل هذا جاهل او يتجاهل هل هو غبي او يتغابي قول الله عز وجل آآ وما كان استغفار ابراهيم  
لابيه الا عن موعدة وعدها اياده. فلما تبين له انه عدو لله. تبرأ منه - 00:26:14

وايضا قوله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين لهم اصحاب الجحيم  
والله تعالى يقول ولا تصلني على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره - 00:26:39

وهذا يقول الله عز وجل يقول ورحمتي وسعت كل شيء فقط هكذا يقول نسأل الله العافية والسلامة فقد يدخل الله عز وجل الكافر  
النار يدخل الكافر الجنة يوم عليه بالجنة - 00:26:55

هو كافر طيب اين انت من قوله تبارك وتعالى ان الذين كذبوا باياتنا واستکبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى  
يلج الجمل في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين. من هم المجرمون - 00:27:11

كافر لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش وكذلك نجزي الظالمين طيب هم ظالمون. واعظم الظلم هو الشرك. بالله تبارك وتعالى.

توحد أخي محمد ويحذر المسلم من هؤلاء انصاف المتعلمين. هذا من انصاف ايش - [00:27:31](#) -  
ايهem نحوi نحوi نصf طبip نصf فقيه. فيه هلاك ايش الشرائج الشرائج واضح هذا اسأل الله لي ولكم العلم النافع والعمل  
[الصالح](#) - [00:27:48](#)